

تاج العروس من جواهر القاموس

القُمْرَةُ بِالضَّمِّ : لَوْنٌ إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ أَوْ الْبَيَاضُ الصَّافِي حِمَارٌ أَوْ قُمْرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا : كَأَنَّهَا بَطْنٌ أَتَانٌ قَمْرَاءٌ فَهِيَ أَمْطَرٌ مَا تَكُونُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : هَجَّانٌ أَوْ قُمْرٌ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْأَوْقُمْرُ : الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ وَالْأَنْثَى قَمْرَاءٌ . وَيُقَالُ لِلسَّحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ : سَحَابٌ أَوْ قُمْرٌ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : وَمَعَهَا أَتَانٌ قَمْرَاءٌ أَيَّ بَيْضَاءٌ . وَالقَمْرُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَكُونُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الشَّهْرِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُمْرَةِ وَالْجَمْعُ أَوْقُمَارٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى الْقَمْرُ لِللَّيْلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هَلَالًا وَلِللَّيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لَلَّيْلَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَلِلَّيْلَةِ سَبْعِ وَعِشْرِينَ : هَلَالًا وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمْرًا . وَفِي الصَّحاحِ : الْقَمْرُ بَعْدَ ثَلَاثِ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمْرًا لِبَيَاضِهِ . وَالقَمْرَاءُ : ضَوْؤُهُ أَيَّ الْقَمْرِ . وَالقَمْرَاءُ طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَمْرَاءُ : دُخْلَةٌ مِنَ الدُّخْلِ . وَالقَمْرَاءُ : لَيْلَةٌ فِيهَا الْقَمْرُ قَالَ : .

يَا حَيْدَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّجَّاجُ ... وَطُرُقٌ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَّاجِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلٌ قَمْرَاءٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنْزَمَهُ عَنِّي بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةُ أَوْ أَنْزَمَهُ عَلَى تَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَسَاءُ تِي لِلْمَصْنُفِ فِي ظُلْمِ كَالْمُقْمَرَةِ وَالْمُقْمَرِ كَمُحْسِنَةٍ وَمُحْسِنٍ وَالقَمْرَةُ كَفَرِحَةٍ يُقَالُ : لَيْلَةٌ قَمْرَةٌ أَيَّ قَمْرَاءٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَقِيلَ لِرَجُلٍ : أَيُّ النَّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ بَيْضَاءٌ بِهَتْرَةٍ حَالِيَةً عَطْرَةً حَيْيَّةً خَفِرَةً كَأَنَّهَا لَيْلَةٌ قَمْرَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَمْرَةٌ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ . وَوَجْهٌ أَوْ قُمْرٌ : مُشَبَّهٌ بِهِ أَيَّ بِالْقَمْرِ فِي بَيَاضِ اللَّوْنِ . وَأَوْقَمَرَ الرَّجُلُ : ارْتَقَبَ طُلُوعَهُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : . لَا تُقْمِرَنَّ عَلَيَّ قَمْرٍ وَلَيْلَتِهِ ... لَا عَن رِضَاكَ وَلَا بِالْكُرْهِ مُغْتَصِبًا وَتَقَمَّرَ الْأَسَدُ : طَلَبَ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : فِي الْقَمْرَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ : .

أَبْلَغُ عُثَيْمَةَ أَنْ رَاعِيَّ إِبْلِهِ ... سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَيَّ سِرْحَانِ .

سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَيَّ مُتَقَمًّا رِيًّا ... حَامِي الذِّمَّارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذَا مَثَلٌ لِيَمَنُ طَلَّابٌ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ . قَالَ : وَأَصْلُهُ
أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي مَفَازَةٍ فَيَعْوِي لِتَجْيِبَتِهِ الْكِلَابُ بِنُيَاحِهَا فَيَعْلَمُ
إِذَا نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ أَنََّّهُ مَوْضِعُ الْحَيِّ . فَيَسْتَضِيْفُهُمْ فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوْ
الذِّئْبُ عَوَاءَهُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : تَقَمَّ رِ الْمَرْءُ أَعْرَابِيًّا :
بَصُرَ بِهَا فِي الْقَمْرَاءِ وَقِيلَ : اخْتَدَعَهَا وَطَلَّابٌ غِرٌّ تَهَا كَمَا يُخْتَدَعُ
الطَّيْرُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَقِيلَ : ابْتَدَى عَلَيَّهَا فِي الْقَمْرَاءِ أَيَّ ضَوْءِ
الْقَمَرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقَمَّ رَهَا : أَتَاهَا فِي الْقَمْرَاءِ . وَبِكُلِّ ذَلِكَ
فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعَشَى : .

تَقَمَّ رَهَا شَيْخٌ عَشَاءً فَأَصْبَحَتْ . . . قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ

نَاشِئًا